WFP
World Food Programme

إنقاذ الأرواح
تغير الحياة

تقييم برنامج الأغذية العالمي

تأثير الوجبات المدرسية في الأردن على العاملات في المطبخ وأسرهن

الأدلة الرئيسية

تكون النساء اللاتي يتلقين عرض عمل أكثر احتمالًا للبقاء في وظائفهن خلال فترة التدخل مقارنةً باللاتي لا يتلقين عرضًا. ويتضاعف دخلهن أكثر من ثلاث مرات ويرتفع دخل أسرهن بمقدار الثلث كما يزداد مستوى الادخار والإنفاق على المواد غير الغذائية في الأسر التي تحصل فيها النساء على فرص عمل. تفيد العاملات بارتفاع طفيف في مستوى الرضا عن الحياة كما يظهر الذكور في الأسر مواقف أقل تقييدًا تجاه كسب النساء أكثر من أزواجهن. ولكن لا تُلاحظ أي آثار قصيرة الأمد على وجود نتائج أخرى مثل قوة التفاوض والتماسك الاجتماعي واستهلاك الغذاء واستراتيجيات التكييف .

نافذة تقييم أثر برامج التغذية المدرسية

تُعد برامج التغذية المدرسية من أكثر شبكات الأمان الاجتماعي انتشارًا على مستوى العالم، حيث تزايدت الحاجة إلى توفير أدلة أوسع لفهم التوازن بين تصميم هذه البرامج وتنفيذها، بالإضافة إلى دورها المهم في تشكيل شبكة أمان اجتماعي تحمي الفتيان والفتيات خلال الصدمات.

أطلق برنامج الأغذية العالمي في عام 2021، بالشراكة مع البنك الدولي، نافذة تقييم أثر برامج التغذية المدرسية بهدف تطوير مجموعة من الأدلة التقييمية التي تسهم في توجيه القرارات والسياسات المتعلقة بهذه البرامج. بدأت منذ ذلك الحين خمس تجارب تقييم أثرية في كل من غامبياو الأردن و بوروندي و غواتيمالا ومالاوي .

تشرين الثاني 2024

يعد البرنامج الوطني للتغذية المدرسية في الأردن جزءًا من الاستراتيجية الوطنية للتغذية المدرسية (2021-2025)، التي أطلقتْها الحكومة الأردنية في عام 2021. يُقدِّم هذا البرنامج يوميًا وجبات لأكثر من 430,000 طالب وطالبة في 2,314 مدرسة تقع في المناطق الأكثر هشاشةً على مستوى المملكة، حيث يُوزِّع بسكويت التمر أو البسكويت عالي البروتين الذي يتم توريده بشكل مركزي. طلبت الحكومة من برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة في الأردن تجريب نموذج بديل للتغذية المدرسية، يهدف إلى زيادة التنوع الغذائي للأطفال من خلال تقديم وجبات صحية وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المناطق الأكثر هشاشة عبر خلق فرص عمل للنساء. يقدم النموذج الجديد بالشراكة مع الجمعية الملكية للتوعية الصحية ميزتين مهمتين تتمثلان بـ: الانتقال نحو توزيع وجبات مدرسية صحية أكثر والتحول من الشراء المركزي إلى الشراء اللامركزي للوجبات المدرسية. بموجب هذا النموذج، تدير منظمات المجتمع المحلي مرافق الطبخ لتقديم وجبات صحية للأطفال، حيث يعمل في كل مطبخ ما بين 15 إلى 30 امرأة محلية لتجهيز وتعبئة الوجبات، التي تتكون من معجنات محشوة بالجبن مرفقة بحبة من الفاكهة والخضار. يُعد هذا العنصر من البرنامج ذا أهمية خاصة في الأردن وهو بلد ذو دخل متوسط يتميز بانخفاض نسبة مشاركة النساء في سوق العمل (14%، وفقًا لمؤشرات التنمية العالمية لعام 2024). أجرى برنامج الأغذية العالمي، بالشراكة مع الحكومة الأردنية والبنك الدولي، تقييمًا دقيقًا للأثر باستخدام تجربة عشوائية مضبوطة لدراسة آثار نموذج تقديم الوجبات الجديد ضمن البرنامج الوطني للتغذية المدرسية في الأردن. يحلّل تقييم الأثر تأثير التغيير في نموذج الشراء على النتائج المدرسية وفرص توظيف العاملات في المطابخ ودخلهم والنتائج الاجتماعية والاقتصادية الأخرى.

المناطق التي يكون ما لا يقل عن 25% من السكان فيها تحت خط الفقر

برنامج الأغذية العالمي / محمد بطاح

النتائج الرئيسية

1 ما أثر العمل النظامي المأجور خارج المنزل في تعزيز التمكين الاجتماعي والاقتصادي للنساء؟

تشير نتائج تقييم الأثر إلى وجود تأثيرات كبيرة وملموسة على التمكين الاقتصادي للنساء نتيجة توفير فرص العمل مقابل أجر، في حين تبقى آثار التمكين الاجتماعي محدودة. وحسب استبانات المتابعة، فإن المتقدمات المؤهلات اللاتي حصلن على عرض عمل كنّ أكثر عرضة لخوض تجربة العمل خلال فترة التدخل بمعدل يزيد بخمس مرات مقارنة بالمقدمات اللاتي لم يحصلن على عرض عمل بشكل عشوائي (69% مقابل 15%). أدى الحصول على عرض عمل رسمي، مقابل عدمه، إلى زيادة طفيفة في رغبة النساء في البقاء ضمن سوق العمل (78% مقابل 71%).

يظهر تأثير واضح على دخل المتقدمات المؤهلات وأسرهن، حيث ارتفع الدخل الشهري الفردي للمتقدمات اللاتي حصلن على عرض عمل إلى أكثر من ثلاثة أضعاف مقارنة بمن لم يحصلن عليه (176 دينارًا مقابل 52 دينارًا). كذلك، شهد الدخل الشهري للأسرة التي حصل أحد أفرادها على عرض عمل زيادة بنسبة الثلث، ليصل إلى 456 دينارًا مقارنة بـ 340 دينارًا. وعند مقارنة المتقدمات العاملات بغير العاملات يتبين أن الدخل الفردي للعاملات أعلى بخمس مرات، فيما ارتفع دخل الأسرة بمقدار 1.5 مرة .

يكشف تقييم الأثر فيما يتعلق بالتمكين الاجتماعي عن تحسن طفيف لكنه بارزٌ في مستوى رضا النساء عن حياتهن، في حين لم تُلاحظ تأثيرات على الجوانب النفسية والاجتماعية الأخرى. أفادت المتقدمات اللاتي حصلن على عروض عمل بمستوى أعلى من الرضا عن الحياة، حيث بلغ متوسط تقييمهن 21.67، مقارنة بـ 20.81 لدى مجموعة المقارنة، مع وجود فرق واضح عند مستوى 10%.

كما لوحظ تحسن طفيف في مواقف الذكور في الأسر تجاه دخل النساء مع عدم وجود تأثير كبير على عملية اتخاذ القرار داخل الأسرة.

2 هل يؤثر عمل المرأة النظامي مقابل أجر على أنماط استهلاك الأسر وأمنها الغذائي؟

الأسر التي تلقت عروض عمل أكثر احتمالًا للادخار (28% مقابل 23%) إذ تدخر قرابة 50% أكثر (5.5 دينار أردني مقابل 3.7 دينار أردني) ويزيد إنفاقها على المواد غير الغذائية بنحو 10%. ولكن لا يبدو أن عروض العمل تؤثر على استهلاك الغذاء أو الإنفاق الغذائي للفرد أو الأمن الغذائي .

3 هل يؤثر عمل النساء في المطابخ المجتمعية على مستوى الثقة والتماسك الاجتماعي في المجتمعات التي توجد فيها هذه المطابخ؟

لا توجد مؤشرات على أن عروض العمل في المطابخ تؤثر على رأس المال الاجتماعي للنساء أو مستوى الثقة في المجتمع .

4 هل توجد تأثيرات متباينة للعمل النظامي خارج المنزل على النساء؟

أُجريَ تحليل التباين وفقًا لأربع أبعاد هي: وضع المرأة الوظيفي الأساسي والحالة الاجتماعية ومدى استقلاليتها ومعاييرها المتعلقة بالنوع الاجتماعي ولم ترصد أي أنماط متباينة ذات أهمية .

5 ما هي تفضيلات النساء والرجال فيما يتعلق بعقود العمل مقابل أجر للنساء في الأردن؟

تُفضّل النساء العقود طويلة الأمد وخدمات النقل، في حين يُنظر إلى أماكن العمل المختلطة بسلبية.أما بالنسبة للرجال، فتُعد تركيبة الاجتماعية المختلطة في بيئة العمل العامل الأكثر أهمية في عروض العمل، بينما لا يبدو أن الراتب يمثل أهمية كبيرة للرجال أو النساء .

الاعتبارات الرئيسية

يُبرز تقييم الأثر لبرنامج التغذية المدرسية الصحية التابع لبرنامج الأغذية العالمي في الأردن النتائج الإيجابية بعد فصلين دراسيين من التنفيذ وذلك على كل من الأطفال في المدارس (يرجى مراجعة الموجز المصاحب) والعاملات في المطابخ المسؤولات عن تغليف الوجبات الصحية وبالنظر إلى المنافع الملموسة التي لوحظت على الأطفال، **تبرز ضرورة توسيع نطاق توفير الوجبات الصحية**. تستند الاعتبارات التالية إلى نتائج تقييم الأثر المذكور في الأردن كما يمكن أن تدعم أي توسع مستقبلي في نموذج الوجبات الصحية.

1 استكشاف نماذج مبسطة وتقييم فعاليتها من حيث التكلفة لضمان استدامة الوجبات الصحية على المدى الطويل.

ستسهم الاستفادة من التجارب في الدول الأخرى وتطبيق استراتيجيات التكيف الفعالة في تعزيز استدامة البرنامج على المدى الطويل، ويتضمن ذلك مقارنة نسب التكلفة إلى الفائدة وأنظمة تتبع البيانات وجمعها إلى الحد الممكن، فضلًا عن تبسيط عمليات الشراء والتسليم لتحقيق أقصى درجات الكفاءة .

2 استكشاف التأثير على المعلمين.

نظرًا لأن الأطفال في المدارس التي تتبع نموذج الوجبات الصحية يكونون أقل ميلًا لإحضار المال إلى المدرسة، وذلك في سياق يتم فيه إدارة المقصف كمشروع ربحي من قبل المعلمين، قد يكون من المفيد أن ينظر البرنامج في تأثير ذلك على المعلمين .

يمكن أن يساهم دعم المعلمين من خلال التخفيف الفعّال من أي عواقب سلبية ناجمة عن انخفاض إيرادات المقصف في خلق بيئة تعليمية إيجابية.

3 تعزيز فرص العمل للنساء في المناطق الفقيرة.

قد يساعد دمج خدمات النقل في عقود العمل على التغلب على حواجز التنقل كما قد يُسهم تنفيذ مبادرات موجهة للمشاركة المجتمعية في معالجة الحواجز الثقافية مما يجعل فرص العمل أكثر سهولة وتمكينًا للنساء .

برنامج الأغذية العالمي / محمد بطاح

تصميم التقييم

يعتمد التقييم على تصميم تجربة عشوائية محكومة لتقييم تأثير توظيف النساء في المطابخ المجتمعية التي تُحضّر الوجبات المدرسية الصحية على الاقتصاد المحلي. تتكون المجموعة التجريبية للعاملات في المطابخ من 243 متقدمة مؤهلة حصلن على فرصة عمل في المطبخ، بينما تضم مجموعة الضبط 356 متقدمة مؤهلة لم يحصلن على فرصة عمل في المطبخ بسبب محدودية عدد الوظائف المتاحة. تمت إضافة تجربة الاختيار المنفصل إلى الاستبيان النهائي للعاملات للإجابة على أسئلة حول تفضيلات النساء والرجال بشأن ترتيبات التوظيف المأجور للنساء خارج المنزل في الأردن. عُرض على المستجيبين ملفات وظيفية افتراضية وطُلب منهم تحديد خيارهم المفضل للتوظيف. تضمنت هذه الملفات عدة سمات ومستويات، وتم دمجها لتشكيل مجموعات من خيارين في كل مجموعة حيث طُلب من المشاركين اختيار الملف الوظيفي الذي يفضلونه. تشمل البيانات التي جُمعت لتقييم تأثير توظيف النساء في المطابخ بيانات الرصد وتقييم خط الأساس الذي أُجري في آب 2022 واستبيانين عالي التكرار في كانون الأول 2022 وآذار 2023 وتقييم خط النهاية في أيار 2023 الذي تضمن تجربة الاختيار المنفصل لفهم تفضيلات التوظيف.

599
المتقدمات المؤهلات

243
حصلن على عرض عمل

356
لم يحصلن على عرض عمل

حول البرنامج

تعد الوجبات المدرسية وحدة من أكثر برامج شبكات الأمان الاجتماعي انتشارًا على الصعيد العالمي، حيث يستفيد منها ما يقدر بنحو 418 مليون طفل حاليًا على مستوى العالم حيث تشجع الأسر الأكثر فقرًا على إرسال أطفالها إلى المدرسة. وبمجرد دخولهم إلى الغرفة الصفية، تضمن الوجبات المدرسية حصول الأطفال على التغذية الجيدة واستعدادهم للتعلم. لذلك، تُعد برامج الوجبات المدرسية ضرورية لتعزيز صحة الأطفال وتغذيتهم وتعليمهم وتعلمهم. وفي الوقت ذاته، ومع استثمار عالمي سنوي يبلغ 48 مليار دولار أمريكي في برامج الوجبات المدرسية، يُنظر إليها بشكل متزايد على أنها استثمار رئيسي يعزز الطلب على الأغذية المنتجة محليًا، ويوفر فرص عمل محلية، ويدعم أنظمة غذائية أكثر استدامة. لكن تبقى الأدلة التجريبية محدودة حول أفضل السبل لتصميم هذه البرامج وفهم آثارها على الاقتصاد المحلي. أطلق مكتب التقييم التابع لبرنامج الأغذية العالمي، بالشراكة مع البنك الدولي، نافذة البرامج المدرسية في عام 2021 لإنتاج أدلة جديدة في مجال التغذية المدرسية.

برنامج تقييم الاثر التابع لبرنامج الأغذية العالمي بالتعاون مع :

THE WORLD BANK
IBRD • IDA | WORLD BANK GROUP
Development Economics • Impact

فيا سيزار جوليو فيولا 68/70، 00148 روما، إيطاليا

هاتف: +39 06 65131

wfp.org/independent-evaluation

wfp.evaluation@wfp.org

@WFP_Evaluation

صورة الغلاف: برنامج الأغذية العالمي / محمد بطاح